مكتبة البنين
قسم الدوريات

حولية كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

غير مصرح باستعارتها من المكتبة

العـــدد العـــاشـــر

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ميلادية

شعر المقاومة

بين معاناة الحاضر واستلهام الماضي

الدكتور/ محمد عبد الرحيم قانوه
استاذ مساعد بقسم اللغة العربية

من المعروف عبر التاريخ الانساني أن أية أمة من الأمم عندما تغلب على أمرها وتحس بالخطر الداهم على حضارتها وأصالتها تلجأ إلى ماضيها وتراثها ، واصالتها تستلهم منها القدوة ، وتستثير الهمم لكى توقظ النفوس وتبعث فيها القدرة والصلابة في مواجهة مثل هذه الاخطار .

ان وقفة قصيرة عند أوضاع العالم العربي منذ فجر النهضة وحتى وقتنا الحاضر ومقارنة بين الحالة التى تعيشها الآن ، وبين مكانتها ودورها في الماضي ليثير في النفوس الحسرة والألم ، فقد تخلت هذه الأمة عن دور الريادة والقيادة ، وأصبحت فريسة للخلافات والانقسامات فاستغلها الأجنبي ، وبات يعبث بخيراتها ومقدراتها .

ولعل منطقة الخليج العربي هي أولى المناطق العربية التي ابتليت بالاستعمار في أواخر القرن الخامس عشر[1] . وأصبحت أمورها في الغالب في يد غير أهلها ، وظل هذا الاستعمار جاثما على ترابها حتى أوائل السبعينيات . وقد صحب هذه السيطرة الاستعمارية وضع اقتصادي

متدهور ـ حتى منتصف القرن الحالي ـ أدى كل هذا إلى تخلف ثقافي وفكري . وعندما بدأ الوعى السياسي والقومي يزداد في المنطقة متأثرا بالتيار القومي في الوطن العربي وخاصة في مصر والشام[٢] . بدأت الدعوة إلى التحرر تأخذ طريقها وخاصة على ألسنة الشعراء ورجال الاصلاح في المنطقة . ولقد كان للثروة النفطية التي بدأت تتدفق منذ الثلاثينيات أثرها الفعال في نمو حركة الوعى السياسي والقومي في المنطقة . فعلى أثر ذلك الانفتاح الثقافي والتغيرات الاجتماعية التي بدأت تشهدها المنطقة وخاصة منذ الخمسينيات بدأ ينمو الوعى القومي والانعتاق نحو التحرر واللحاق بالركب الحضاري الذي يشهده العالم . ثم كان لتوافد أبناء الدول العربية من مصر والشام وفلسطين وغيرها أثره في تطور الشعور القومي والوطني في المنطقة حيث أصبح الشعور بالانتماء والترابط أكثر وضوحا عما كان عليه في السابق خاصة في أثناء تلك العزلة التي عاشتها المنطقة في السابق .

واذا كان الوعى القومي في بلاد الشام ومصر والعراق قد ظهر كردة فعل على التوجه العثماني إلى عملية (التتريك) منذ نهاية القرن التاسع عشر ، مما أدى إلى استياء العرب ومناداتهم بالقومية العربية فانه قريب من هذا أيضاً قد دفع المفكرين والمثقفين والشعراء في منطقة الخليج أيضاً إلى الدعوة إلى التحرر من السيطرة الأجنبية متمثلة في الاحتلال الانجليزي للمنطقة واستثمارها لخيراتها خاصة بعد اكتشاف النفط . لقد كانت المنطقة معدة في أوائل هذا القرن إلى التفاعل مع الأحداث العربية والقضايا القومية . ويأتي الشعر مواكبا لهذه النزعة القومية والوطنية ومعبرا عنها ويلعب شعراء الصحوة أو الاحياء في المنطقة دورا فعالا في دعوتهم للتحرر وإلى الوحدة والاهتمام بالقضايا العربية[٣] . . . . وقد كان في مقدمة هؤلاء عبد الرحمن المعاودة ، وصقر الشبيب ، وخالد الفرج ، وفهد العسكر ، وغيرهم ممن تغنوا بالقضايا الوطنية والقومية ، وهم يحملون همومها ويعبرون عن آمالها وطموحاتها ويستحثون قومهم على الاتحاد ونبذ الخلافات ، والأخذ باسباب القوة في مواجهة عدوهم :

وظني بقـومي أن يضمـوا صفـوفهم ... وان يضربـوا كـفـا وأن يحملوا قلبـا
وان يعـرضـوا عن كـل داع لفـرقـة ... وهـل تضرب الغربـان سامعهـا نعبا[٤]

هذه نغمة يرددها الشاعر عبد المحسن الرشيد في الكويت بل هي معاناة عاشها معظم الشعراء في المنطقة ، وقد برزت بصورة واضحة عند الشاعر عبد الرحمن المعاودة . وتمتزج عند المعاودة المعاناة الوطنية بالقومية بصورة واضحة رابطاً بين هذه المعاناة ، وبين أمجاد الماضي والانجازات الحضارية التي حققها العرب والمسلمون في العصور الماضية .

ونحن في الشرق داء الجهل أخرنا ... فضاع بالجهل ما نلناه من قدم
كنا وكان لنا عهد به ازدهرت ... حضارة كتبت طغراؤها بدم
شاد الأوائل من بنيانها فغدت ... نوراً يبدد ما في الكون من ظلم
أحفاد يعرب هبوا نحو مجدكم ... فأنتم خير من يسعى على قدم[٥]

ونجد الشاعر يربط بين ما آلت إليه حالة العرب من ضعف ووهن وبين الجهل والأمية وعدم الأخذ بأسباب العلم . فقد أضاع الجهل ما نلناه من قدم . ولا غرابة في أن نجد الشاعر يربط بين القول والعمل فبعد عودته من لبنان وعدم تمكنه من مواصلة الدراسة في الجامعة الأمريكية في بيروت لأسباب سياسية عاد إلى البحرين وانشأ مدرسة (الاصلاح الأهلية) وأصبح يديرها بنفسه[٦] . ولعل التسمية هنا أيضاً توحي بتطلعات الشاعر والرؤية الاصلاحية التي كان يسعى لتحقيقها قولاً وعملاً .

ويذكرنا هذا الموقف أو هذه الرؤية بقول شوقي وهو يحث أبناء وطنه على النهوض والبناء موضحاً أن الجهل هو الداء الذي يعيق الأمم عن تحقيق آمالها ويؤدى بها إلى الضياع :

فابنوا على اسس الزمان وروحه ... ركن الحضارة باذخا وشديدا
اني نظرت إلى الشعوب فلم أجد ... كالجهل داء للشعوب مبيدا[٧]

ان عملية ربط الماضي بواقع الحال واستشراف المستقبل كانت في الحقيقة رؤية جماعية على مستوى الوطن العربي من مشرقه وحتى مغربه وهي رؤية ظهرت واضحة عند شعراء النهضة ، أو ما نطلق عليهم شعراء الاصلاح في منطقة الخليج العربي .

من هذا المنطلق نجد المعاودة يريد معالجة الواقع المؤسي عن طريق العلم والحث عليه فهو السبيل إلى الخروج من هذا الواقع المؤلم الذي يعاني منه :

تحيى الشعوب بافراد ذوى همم ... في ساحة السيف أو في ساحة القلم[٨]

لم أوف ما نحن فيه وصفه فلقد ... صرنا إلى حالة من أعجب العجب
تلك الشعوب تنادت للعلى ومشت ... ووحدت شملها في السعى والدأب
ما بالنا نحن قد بتنا يهددنا ... داء الجهالة بالأرزاء والعطب
مناهل العلم أروت نفس واردها ... ونحن عن عذبها المورود في سغب
فجددوا عزمكم وأحيو مآثركم ... ولا تكونوا من الأهوال في رعب[٩]

والذي يتتبع شعر المعاودة وخاصة ما يتصل برصد الواقع وموقف الشاعر منه يلاحظ أن الشاعر في المرحلة الأولى من حياته كان يركز بصورة واضحة على أهمية العلم والتعليم في معالجة هذا الواقع الذي يعاني منه الشاعر فهذه الأمة لن تستعيد مجدها ، ولن تلحق بركب الحضارة والتطور ، والخروج من هذا الوضع المتردي الا اذا أخذت بأسباب العلم . . وهو يخاطب أحد الحكام حاثا اياه على فتح المعاهد والمدارس ، وتعضيد المكاتب والنوادي :

على أنى وكل فتى أديب ... نؤمل من ندى الملك اللبيب
مدارس للمهندس والطبيب ... واخرى للمثقف والأديب
وتعضيد المكاتب والنوادي

فبالعلم ارتقى الغرب العتيد ... فما أمل عن الغرب بعيد
وجل زمانه نصر وعيد ... ومن اعجازه نطق الحديد
وفاق على سواه من العباد

فلو كنا نسير على خطاه ... ونسعى للرقى على هداه
لكان علا الفتى الشرقى علاه ... ونال المجد حتى منتهاه
وساد على الحواضر والبوادي

فسعيا أمتي للمجد سعيا عسى بالعلم والآداب نحيى
وللهدف العظيم نصيب رميا عسى أن ندرك الشأو القصيا
ونبعث بالتكاتف مجد عاد[١٠]

ونجد نفس الرؤية عند الشاعر القطري المعاصر أحمد يوسف الجابر وهو يمثل نفس الاتجاه الذي وجدناه عند شعراء الاصلاح . وهو الحث على العلم والدعوة إلى بناء المدارس والجمعيات وغيرها من المقومات التي كانوا يرونها وسيلة لبناء أمجاد الأمة والرقى بالمجتمع ، والعمل على تغيير الواقع الذي كان هاجسا يراود كل زعماء الاصلاح في تلك الآونة يقول الجابر :

بني وطني هبوا اشتياقا إلى العلى وشيموا بروق المجد لاحت مخائله
دعوا عنكم الاخلاد بالجهل والوني فأنى ينال المجد في الناس جاهله
أنيروا بنور العلم نهج طريقكم وسيروا على الهدى الرواء مناهله
. . . . . .
بني وطني ما أقبح الجهل بالفتى وأقبح منه في الملمات حامله
ولا تألفوا ظل الهوينا وشمروا فهذا أوان الجد زمت رواحله
وكونوا مثالا في المعالى وأسوة بكم يقتدى من رام أمرا يحاوله[١١]

وهناك على ضفاف النيل نلتقى بنفس المعاناة وتتجسد لنا نفس الرؤية عند الشاعر حافظ ابراهيم وهو يستحث الأمة على النهوض ويدعوها إلى الأخذ بأسباب العلم :

فتجشموا للمجد كل عظيمة انى رأيت المجد صعب المرتقى
عار على ابن النيل سباق الورى مهما تقلب دهره - أن يسبقا
أو كلما قالوا تجمع شملهم لعب الشقاق بجمعنا فتفرقا
فتعلموا فالعلم مفتاح العلا لم يبق بابا للسعادة مغلقا
ثم استمدوا منه كل قواكم ان القوى بكل أرض يتقى[١٢]

ان النزعة الاصلاحية عند الشاعر في معالجة الواقع كانت تتسم بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل أفضل ينشده الشاعر لأمته .

فيـا أيهـا الأحفـاد صـونـوا وديعـة ... لـديكم فـما عـاش الضعيف المسـالم
كـأني بـاعـلام العـروبـة حـولهـا ... مـن الـصيـد أعـلام كـماة ضراغـم
تـسـير إلى الـنصر المبـين فـتعـتـلى ... عـلى غـيرهـا بـين الأنـام العـمائم[١٣]

ونلاحظ ان النزعة الاصلاحية الواضحة عند المعاودة قد دفعته إلى النبرة الخطابية المباشرة في التعبير ، مما أثر على البناء الفني للقصيدة ، وأفقدها عنصر الايحاء والظلال ، وهو عنصر هام في الشعر .

فعملية البحث والتأمل في أبعاد العمل الفني هي أساس المتعة ـ وربما رغبة الشاعر في الوصول إلى الجماهير والتأثير فيها كان أحد الأسباب التي حدت به إلى هذا التوجه المباشر ، وسيطرت النبرة الخطابية . ورغم أن القارىء لشعر المعاودة يحس بصدق الانفعال ، وعمق التجربة في بعض اشعاره الا أن النبرة الخطابية المباشرة قد أضعفت الجانب الفني في مواطن كثيرة من شعره وهذا الاتجاه الخطابي المباشر ظاهرة عامة عند شعراء الصحوة أو ما نطلق عليهم شعراء الاصلاح مما دفع بعض النقاد إلى مهاجمة هذا الاتجاه الذي يضحي بالجانب الفني كما يرى[١٤] . فالهادفية والجانب الاصلاحي هو الذي دفع هؤلاء الشعراء إلى التوجه المباشر إلى الجماهير ، ومحاولة توصيل الفكرة أو المضمون أو القيم والمبادىء إلى القاعدة العريضة من الجماهير ـ ان التوجه المباشر في معالجة الواقع ، وبروح متفائلة هي السمة البارزة في شعر المعاودة خاصة في المرحلة الأولى من ابداعه الشعري .

للّـه در شبـاب عـامـل صـدقـوا ... سعيـا إلى الهـدف الأسمى بـلا سـأم
يـا فتيـة الـبلد الـسـامي وزهـرتـه ... من كـل نـدب زكى القلب مضـطرم
لا تيـأسنكم الـدنيـا اذا عبسـت ... حينـا فـان هـطول الغيث في الـديم
والنـاس بالعمـل المجـدي فـان فقـدوا ... عـنـه فـانهم في حـالـة الـعـدم

فـأحيـوا مـآثـر اجـداد غـطارفـة الـيـهـم كـل مجـد في الأنـام نمى
سـادوا وشـادوا بـدين الله دولـتهـم ووطـدوا الملك بالاحسـان والكـرم[١٥]

وهكذا تبدو روح الطموح والأمل في اصلاح الواقع مرتبطة عند الشاعر بالأخذ بأسباب العلم . فهو يمثل عنده وسيلة للمجد والعظمة والتجدد في حياة هذه الأمة وهو القادر على خلق الانسان الذي يتجاوز هذا الواقع المتدني ، لبناء مستقبل مشرق ينشده الشاعر :

ولى كـل يـوم في المحـافـل وقفـة انـاشـد قـومـي يـقـظة ووثـوبـا
انـشـدهـم بـالـله أن لا تجـاهـلوا لـديكم بمضـمار الحيـاة عـيـوبـا
ولا تـغفـلوا النشيء الجـديـد فـانـه عـلى الـزمن الآتي يكـون حسيبا[١٦]

ونجد الشاعر في مواطن كثيرة وهو يستحث بني قومه على النهوض ونفض غبار الكسل عنهم ، يذكرهم بالماضي المجيد وما كان عليه الآباء والأجداد :

اذا قيـل من لـلدين والـعلم والحـجى ومن ملكـوا الـدنيـا جميعـاً ومن شـدوا
أشـير إلى عـدنـان والـله شـاهـد بـانهم خـير الأنـام اذا عـدوا
بنـو اللغـة الفصحى واكـرم من مشى على الأرض من قبل الـزمان ومن بعـد
بهم قـام دين الـله في الكـون شعلة وهـديـا إليـه النـاس مسلمـة تعـدو
أولئـك أبـطال الـفتـوح ومـن همـوا أقاموا حضـارات على الـدهر تمتـد[١٧]

وتتسع التجربة عند المعاودة في معاناته للواقع حتى تصبح معاناة قومية يعيشها الشاعر ، لها صفة الشمول ، وبعد الرؤية في نظرته لواقع الأمة . والواقع الذي نعنيه هنا هو ذلك التفاعل بين الواقع المحسوس أي الوجود التجريبي أو الوجود الفيزيائي الذي يقع خارج الذات وبين الواقع النفسي الذي يعايشه الأديب أو الفنان وهي تلك المعاناة والآلام والأحاسيس والمشاعر حيث تتمازج هذه لتصور واقع الفنان الذي يعبر عنه . أو تصبح هناك رؤية خاصة لهذا الواقع من خلال مشاعر المبدع وأحاسيسه ، لأن الشاعر قادر على التغلغل في باطن الأشياء لما أوتى من

قدرة ودقة في الاحساس . أو كما يقال إن الشاعر يتجاوز الواقع المعاش فهو يرمى مجاهل الأبد بعين الصقر ، فيكشف عنها غطاء الظلام[١٨] . وهو رسول قومه ، ووجدان مجتمعه يعبر عن حياته وحياة من حوله . وشعر المعاودة في الكثير منه صورة لهذا الواقع الذي تعيشه أمته ، يقول في قصيدة بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج مخاطباً الرسول ﷺ :

واهـا رسـول اللّـه امـتـك الـتي ... أقـطعتها الـدنيـا غـدت قـطعـاء
تـتـنـاوح الارزاء في جـنـبـاتها ... وتهـد مـن صرح الـفـخـاز بـنـاء
لعبت بهـا أيـدي التـفـرق والهـوى ... فـغـدت شتـاتـا في الـورى أشـلاء
صـدفت عن الـذكـر الحكيم ضـلالـة ... وحكت عـلى جهـل بهـا الغـربـاء[١٩]

والموقف نفسه يقفه شوقي وهو يشهد ذلك الواقع المؤسي الذي تعيشه هذه الأمة وقد تكالبت عليها الأمم وهي تغط في سبات عميق . فالمعاناة عند الشعراء العرب واحدة مهما اختلفت الأقطار ، فكلهم يعبر عن ضمير واحد يعيش معاناة أمته ويلتفت إلى ماضيها المجيد ، يقول شوقي :

فقـل لـرسـول الله يـا خـيـر مـرسـل ... أبـشـك مـا تـدرى مـن الحسرات
شعـوبـك في شرق الـبـلاد وغـربهـا ... كـأصحـاب كهف في عميق سبـات
بـايـمـانهم نـوران : ذكـر وسـنـة ... فـمـا بـالهـم في حـالـك الـظلمات
وذلـك مـاضي مجـدهـم وفخـارهـم ... فـمـا ضرهـم لـو يـعـمـلون لآتى
فـقـل رب وفـق لـلـعـظائـم أمـتي ... وزين لهـا الأفعـال والعـزمـات[٢٠]

ويسترسل المعاودة في تعرية هذا الواقع ، والكشف عن جوانبه السلبية في حياة هذه الأمة في مواطن كثيرة من شعره :[٢١]

والعلم وهـو مشـاع في الشعـوب ولم ... ننـل من العلم الا حصـة الـوشـل
الحـكـم لـلـفـرد والأقـوام واجـفـة ... قـلوبهـا وجمـيـع الـنـاس في وجـل

والانكليزية الشوها رطانتنا ... لدى الدوائر يا للعار والخجل
وانظر إلى الشركات السود جاثمة ... على الصدور وعنها نحن في شغل
تمتص خيراتنا ظلما وليس بنا ... الا تنافرنا يا خيبة الأمل

ويستغل الشاعر المناسبات المختلفة لتصوير هذا الواقع وتناول الوضع العربي وما آل إليه من تخلف وفرقة وتمزق جعل الشاعر يتفاعل مع هذا الوضع ويعبر عنه بعاطفة مشحونة بالألم والرفض لهذا الواقع :

يا خير هاد لقد تاهت مواكبنا ... وقادنا بمهاوى الذل كل غبي
تراثنا الضخم لم نحفظ نفائسه ... وما أخذنا إلى التجديد من سبب
ضعنا وضاع الذي قد خلفوه لنا ... وما أضعنا سبيل اللهو واللعب
حتى غدونا أذلاء مقسمة ... أوطاننا واكتسبنا حلة الرهب
ويح العروبة ان لم يحمها رجل ... لم يغره المال أو زيف من الرتب
....
ان السياسة قد أضحت فضائحها ... مكشوفة لم تغب عن عين مرتقب
وَلَّى الزمان الذي كنا نصدق ما ... قالوا وجاء زمان الجد والنصب
قومي أحيكم والقلب عندكم ... وبي من الشوق ما ضاقت به كتبي[٢٢]

وتقترن دائما عند الشاعر صورة الواقع القاتمة بصورة الماضي المجيد مما يعمق من معاناة الشاعر . ويجسد سلبيات الواقع بصورة أكثر بؤسا والما لدى القارىء . وهو يوازن بين ذلك الماضي المشرق ، وبين الحاضر المظلم أو البائس الذي يعيشه :

سقى الله عهدا كان أروع صفحة ... بسفر الليالي عاطر النفحات
اذا ما اذكرنا ذلك العهد لم نزل ... نصعد أنات مع الزفرات
بنى يعرب يا خير من وطىء الثرى ... وأشرف أقيال وخير أباة
أقيلوا عثارا للعروبة وارفعوا ... عن الوطن المحبوب ضيم عداة[٢٣]

وتبدو نغمة الحنين إلى الماضي وإلى الأمجاد العربية صورة واضحة عند العديد من شعراء الاحياء كما أشرنا من قبل ولكنها تبدو أكثر وضوحاً عند المعاودة في هذا الربط . ونحن لو ذهبنا نتتبعها عند الشاعر لطال بنا المقام ، والهدف من هذا الربط بين الماضي المجيد والواقع القاتم هو الرغبة في استثارة الهمم وبث الوعى القومي والوطني بين أبناء الأمة للمقاومة والعمل والجد في سبيل التغيير والتطور :

أولئك أبطال الفتوح ومن همو ... أقاموا حضارات على الدهر تمتد
أما شتت الرومان في الشام خالد ... أما قوض الايوان فارسهم سعد
أما هلعت آراض مصر بطارق ... غداة أتى عمرو بتكبيرة يحدو
أما مدنوا تلك البلاد بدينهم ... أما حكموا فيها كرامافما اشتدوا
أما عمرت في أرض أندلس بهم ... ربوع أوربا واهتدت بهم الهند
أما منهم الفاروق أعظم من قضى ... بعدل وازكى من به يؤخذ الحد
أما منهم من قال للسحب امطري ... على أي أرض يأتنا خيرك العد
أما سابقت ريح الشمال خيولهم ... إلى المغرب الأقصى غزاة فماردوا[٢٤]

وقد اتخذ العديد من الشعراء في مختلف الاقطار العربية من الماضي العريق وسيلة لاستنهاض الهمم ودفع الأمة إلى العمل خاصة في بداية مرحلة التغيير التي شهدها النصف الأول من القرن الحالي . فهم يتخذون من الماضي العريق حافزا للنهوض والتقدم عن طريق اطراء الماضي ، يقول الرصافي :

فهم فتحوا البلاد ودوخوها ... وقادوا في معاركها الجنودا
وهم كانوا أشد الناس بأسا ... وأمنع جانبا وأعم جودا
وأرجحهم لدى الجُلّى حلو ما ... واصعبهم لدى الغمرات عودا
ولكن أيها العربى انى ... أراك لغير ما يجرى مريدا
وما يجدى افتخارك بالأوالى ... اذا لم تفتخر فخرا جديدا[٢٥]

ويستغل المعاودة المناسبات المختلفة ليتخذ منها منطلقا للربط بين الماضي والحاضر ، فيدعو الشباب إلى الاقتداء بالسلف الصالح وبعث تراثهم وأمجادهم التليدة :

سعيا بني الفصحى لبعث تراثنا ... مستمسكين بوحدة الآمال
أسلافنا بلغوا السماك بعزمهم ... وطبائع الآساد في الأشبال
فالنصر معقود لمن هو آخذ ... بالصدق في قول وفي أعمال[٢٦]

وينتقل الشاعر أحيانا من الموازنة بين الماضي المشرق والحاضر المتردي إلى المقارنة بين التطور والتقدم الذي يشهده العالم الغربي وبين حالة العرب وما هم عليه من تخلف وغفلة عما يدور حولهم :

ماذا رأيت بأوروبا ورونقها ... وما خفى من مزاياها وما بانا
وللصناعة فيها ما رأيت وكم ... نالت بها في مجال السبق رجحانا
كذلك العلم يا مولاى لحمته ... عزٌ وكم سيد بالجهل قد هانا
والشرق استاذ أهل الأرض قاطبة ... قدما ومنه استقوا علما وعرفانا
الأنبياء على أرباعه خطروا ... وفيه نذكر (آشورا) وكلدانا
حتى أتى سيد الدنيا وواحدها ... ومن به شرف المعبود عدنانا
سارت جيوش معد في كتائبها ... فحطمت في ذرى اليرموك (ماهانا)
والقادسية فيها مجدنا عبق ... يوم اقتحمنا لكسرى الفرس ايوانا
أجدادنا الصيد اعلام الفتوح وهم ... للعلم كم شيدوا في الأرض أركانا
وتلك آثارنا في الأرض ماثلة ... وفي المآثر يلقى المرء برهانا
واليوم آن بأن نحيى القديم وأن ... نعيد من مجدنا الموروث ما بانا
ان الشعوب اذا عز القديم بها ... لا يجملن بأن توليه نسيانا[٢٧]

وهكذا تتحقق في شعر المعاودة واقعية الموضوع إلى جانب واقعية اللغة أو الصياغة وأعنى بها تلك الالفاظ السهلة والأسلوب السلس الذي امتاز به شعر المعاودة اذا قسناه بالنسبة لشعراء

الاحياء الذين عايشوا تلك المرحلة حيث نجدهم في الغالب متأثرين بالصياغة القديمة من حيث استخدام الصور ، ومن حيث الالفاظ ، والصياغة ، أو ما يعرف باللغة المعجمية . في حين ان لغة المعاودة تقترب إلى حد كبير من لغة الأحاديث العادية مع احتفاظها بالفصاحة ، والصحة اللغوية . . .

واذا كان المعاودة في البداية يرى أن تغيير الواقع مرتبط بالأخذ بأسباب العلم لأنه الوسيلة والأساس في تغيير وتطور الواقع فوجدناه دائماً من خلال تصويره للواقع يحث على التعليم وقد طبقه قولاً وعملاً حين انخرط في التعليم وانشأ مدرسة لهذا الهدف . . . فاننا نجده فيما بعد يرى أن الوحدة العربية هي الأخرى أهم وسيلة لانتشال هذه الأمة من هذا الواقع المؤلم الذي تعيشه ولذلك نجده في الكثير من أشعاره يتغنى بهذه الوحدة ويدعو لها باحساس وشعور قومي عارم ومتدفق ينم عن عاطفة منفعلة بالموقف فيعبر عنه باسلوب خطابي مباشر ، فمن قصيدة له بعنوان (الوحدة العربية الكبرى) يتحدث عن الأمجاد العربية ومآثر هذه الأمة ويرى أن ذلك لن يعود ولن ينقذ هذه الأمة من كبوتها الا وحدتها وتكاتفها وتآزرها :

يا ليت شعري والأماني جمة ... هل يستجيب لنا الزمان نداء
فنرى بلاد العرب كلا شاملا ... من فاس حتى القدس فالزوراء
الوحدة الكبرى هي الهدف الذي ... نسعى لنبلغه صباح مساء
فنيعد دارس مجدنا ونقيم من ... ماضي تمدننا الجليل بناء
والشعب تكسبه الخطوب دراية ... وتزيد فيه صقالة ومضاء
عبر الزمان هي الدروس لأمة ... تتطلب الحرية الحمراء
تسعون مليونا اذا ما وحدت ... وتنكبت في سيرها الأرزاء
لم تبلغ الاهواء منها مبلغا ... كلا ولم تعرف آذى وشقاء
واذا الضغائن والخطوب تكالبت ... أضحى المصير تفككا ففناء
إما تباعدت الديار وكدرت ... أيدى الجهالة والضلال صفاء
فلساننا العربي أفضل جامع ... يصل العرى ويوحد الأرجاء

تلك الشعوب توحدت رغباتها ... وتناست الأهواء والشحناء

. . . . . .

سعيا بني الفصحى فما من أمة ... تسعى ولا تلقى الغداة جزاء
سعيا إلى ضم الصفوف فانه ... بالجد يبلغ رائد ما شاء
سعيا لنقضى للعروبة حقها ... ونغالب النكبات والارزاء
فنوحد التعليم في دستورنا ... ونزيل ثم حواجزا نكراء
ونسير باسم الله صفا واحدا ... نبغى أياما لنا غراء
شعب العروبة أن توحد شمله ... وتقاسم السراء والضراء
أضحى وحيد الشرق في عليائه ... وأعاد عصرا لامعا وضاء[٢٨]

ونجد نفس الموقف والمعاناة من خلال رؤية الواقع العربي عند صديق المعاودة وقرينه ، الشاعر أحمد يوسف الجابر وهو يصور لنا حالة الأمة العربية وموقفها في مواجهة الأخطار التي تحيق بها ، وخاصة صراعها مع العدو الاسرائيلي . وما يشكله من خطر يهدد كيان الأمة ومستقبلها فالاطماع الصهيونية لا تقف عند حدود الوطن وانما هو صراع يهدد العالم الاسلامي بأسره . ومن هنا فانه يجب على الأمة العربية الاسلامية ان تصحو من رقدتها وأن تعى أبعاد هذا الصراع . فهو صراع تاريخي قد أجج ناره اليهود منذ ظهور الاسلام .

يا أمة العرب والاسلام قاطبة ... هبوا فقد طال هذا النوم والسام
ان العدو لكم أبدى نواجذه ... وكالبته عليكم بالعدى أمم
ان العدو عدو الكل فانتبهوا ... سيان فيه لديه العرب والعجم

. . . . . .

لا ترجعوها إلى رأى ومحكمة ... فآية السيف تمحوا ما بنى القلم
أمجلس الأمن يرجى أن يثبت لكم ... من ليس يعطفه ال ولا رحم
شدوا الخناق عليها أمة لعنت ... من عهد داود لعنا ليس ينفصم

. . . . . .

خانوا الرسول وخاسوا بالعهد كما تظاهروا وجنود الشرك تحتدم
فلن تضيع حقوق هب طالبها مهما تمادى به الاهمال والقدم[٢٩]

ان قضية الوحدة العربية أمل عزيز يراود كل النفوس . ومطلب يفرضه المصير للوجود العربي . وضرورة يمليها الواقع . ومن هذا المنطلق كان الشعور والاحساس الوطني والقومي لدى الكتاب والشعراء العرب قوياً ومندفعاً للمناداة بهذه الوحدة . وقد حفل بها شعر المعاودة في مواطن كثيرة وفي مناسبات مختلفة ، فعندما أعلن قيام الوحدة بين مصر وسوريا يبدى فرحته بهذه الوحدة ويرى انه حلم قد تحقق :

يوم أغر ووحدة تتأكد غنى الزمان لها وتاه الفرقد
علما العروبة أقسما وتعاهدا والله بالعهد المؤكد يشهد
ما الشام الا مصر في تاريخها فيما به تشقى الشعوب وتسعد
. . . . . .
قد صفق التاريخ للأخوين اذ قد شيدا ما لم ينله مشيد
وتآخيا في الله والهدف الذي تسعى له العرب الكرام وتنشد
عد يا زمان السالفين وعهدهم فالعود يا زمن المفاخر أحمد
فلقد نفضنا الذل عن أوطاننا ولقد فضحنا الظالمين فهددوا
الوحدة الكبرى يشع سناؤها والمجد في تاريخنا يتجدد
والبشر يغمر كل قلب نابض بالحب للوطن الحبيب ويسعد
واليوم يوم الفخر في تاريخنا وعلى البغاة وتابعيهم أسود[٣٠]

وتتسع آفاق الرؤية القومية في شعر المعاودة لتصبح المشاكل والمعاناة لأي بلد عربي جزء من معاناته يعيشها الشاعر ويتفاعل معها من موقع الشعور بأنه واحد من أبنائها . وهذا يعمق من الاتجاه الوحدوى القومي الذي يدعو له الشاعر ، ومن هنا نجده يتفاعل مع قضية الجزائر ومعاناتها من الاستعمار الفرنسي ويدعو في مواضع كثيرة من شعره إلى مساندة شعب الجزائر ومد

يد العون له والوقوف إلى جانبه :

بني قومنا يا بارك الله فيكم ... بكم عزة الاسلام والشرف السعد
الا فاذكروا شعب الجزائر انه ... لشعب شقيق ليس عن نصره بد
يعيشون في ظل البنادق ماوى ... جهادهم أو فل من عزمهم كد
مشى الكهل جنب اليافع الصلب معلنا ... مهنده والموت في فمهم شهد
وسارت كرام الأنسات تحثهم ... وتقدمهم والجو بالنقع مربد
يذودون عن حوض العروبة والعلا ... فما صدهم زجر ولا غرهم وعد
ألا فاذكروهم واعرفوا حقهم لهم ... فما هان شعب في الشدايد يشتد[٣١]

والمعاودة غالبا ما يربط بين المشاعر الاسلامية والعربية كأساس لتحريك الشعور بالانتماء بين أبناء الأمة الواحدة ، فالرابطة العربية أو القومية دائماً تمتزج عنده مع الرابط الديني وهذا واضح في دعوته إلى الوحدة العربية التي تقوم على وحدة اللغة والدين . كما يتضح من خلال استعادته لماضي الاسلام المجيد .

فنحن المسلمين اذا اتحدنا ... طرقنا من بناء المجد بابا[٣٢]

. . . . .

ووحدت بالاسلام قوما تنابذوا ... قديما فاذ هم بعد ما اسلموا حشد
واذ هم هداة الناس شرقا ومغربا ... بهم يرتجي طرق الهداية والرشد[٣٣]

وتأتي قضية العرب الكبرى مأساة فلسطين فتشكل محوراً كبيراً يدور حوله شعر الشعراء المعاصرين في مختلف أقطار الوطن العربي . فقد شكلت هذه المأساة نقطة انطلاق واثارة لتجارب الشعراء بصورة واضحة ، ومن خلالها نجد الشاعر تتسع تجربته ليعبر عن مأساة الأمة بأسرها :

بهمو فلسطين الشهيدة أصبحت ... بيد العدى من جمل الأسلاب
فغدت على الاسلام أعظم نكبة ... وعلى العروبة سبة الأحقاب

واليوم عادوا ينصبون شباكهم ... خسئوا فان بيوتهم لخراب
ما هذه الأحلاف الا ربقة ... للذل تأخذنا لسوء مآب
ان الوعود بزيفها وبريقها ... لترى عذابا وهي غير عذاب
أترى الضعيف ينال يوماً حقه ... من غاصبيه بمنطق وخطاب
كلا فان الحق يطلب بالقنا ... وبالاتحاد تزول كل صعاب[٣٤]

ويربط الشاعر بين مشكلة فلسطين ومآساتها وبين ما آل إليه الاسلام أو الوطن الاسلامي من تمزق .

وما راعنى الا دماء زكية ... تراق وخطب في فلسطين قائم
هنالك اخوان علينا أعزة ... رأوا نصرة الاسلام أقصى مناهم
تنادوا لنيل الشهادة وانبروا ... يلبون صوتا للجهاد دعاهم
. . . . . .
الهى اذل الدين في عقر داره ... وهدم صرح للحنيفة قائم
وروع أولى القبلتين وأهله ... ونال من الاسلام من هو ناقم
فهب من لدنك الله عفوا ورحمة ... فديتك أضحى ماله اليوم عاصم
تناهبه الارزاء في كل موطن ... فما جد يقظان ولا هب نائم[٣٥]

ثم ينتقل الشاعر إلى الربط بين ما آلت إليه حال المسلمين وبين ضياع فلسطين داعياً اياهم إلى الصحوة واستعادة مجد الآباء ، والعمل على انقاذ فلسطين واغاثة اليتامى والمشردين .

أغيثوا فلسطين الشهيدة إنها ... مآسى تترى كلها ومآتم
أغيثوا يتامى مالها من يعيلها ... وأشتات قوم قد أهينوا فقاوموا[٣٦]

وهكذا نجد غالبا أن الشاعر في قصائده تمتزج عنده الروح القومية بالعاطفة الدينية فأي مصيبة أو مشكلة تحل بأي جزء من الوطن العربي انما هي موجهة لبلاد الاسلام . وان عملية

التغيير ومواجهة الاخطار المحدقة بالعروبة والاسلام . لن تكون الا بالعودة إلى الاسلام وبعث الامجاد العربية الاسلامية .

فـأين الكـرام الـراشـدون وبعـدهم أميـمـة بـل أيـن الأعـزاء هـاشـم
وأين العـظام الـفـاتحـون كخـالـد وعمـرو الـذي هـانت لـديـه العـظائم
وأيـن بنـاة المـجـد مـن آل يـعـرب كـرام الورى بـل أين كعب وحاتم[٣٧]

والحقيقة أن ظاهرة الربط أو المقارنة بين حالة التمزق والضياع الذي يعاني منه العالم العربي وبين أمجاد الماضي ومكانة الأمة العربية الاسلامية في تلك الآونة قد اتخذه الشعراء وسيلة لابراز مساوىء الواقع وتعريته . وهي رؤية نجدها عند العديد من الشعراء يقول فهد العسكر :

حـدث عـلى الفـاروق عنـوان العـدا لـة كـيـف شـاد المـلك والـسـلطانـا
وعن الغضنفـر سعـد هـلا زلـزلت بـزئـيرهـا أشـبـالـه الايـوانـا
. . . . . .
عـبث الـفسـاد بـنـا فبـعـثر ملكـنـا والجهـل شتت شملنـا فكـفـانـا[٣٨]

وهكذا نجد أن المواصفات الاجتماعية ، وتناقضات الحياة السياية التي كانت تسود المجتمع العربي عامة . بسبب التدخلات الأجنبية والخلافات العربية قد ولدت عند الكثير من الشعراء روح التذمر ، والشعور بالالم الاجتماعي فعبروا عن هذا الواقع ، والشاعر كما يرى البعض صورة لوجدان مجتمعه يعبر عن آلامه وأحزانه ، ويتغنى بأفراحه ، وآماله وطموحاته . ولكن هذه التطلعات والآمال عند المعاودة تصطدم بأرض الواقع وتناقضاته فتبدو تلك الرؤية القاتمة لهذا الواقع العربي . فيحس بالغربة النفسية بينهم :

مللت الثـوى في أرض قـومى كـأننى غـريـب يقـاسى وحشـة الغـربـاء
وانكـرني صحبى فـانكـرت ودهم وابـدلـت قـربي منهـم بتـنـائى

وحـل الـتجـافي بـين قـلبي وبـينهـم وأصبـح هذا الصـد بعض هنـائى[٣٩]

ويذكرنا هذا الموقف بموقف مشابه له وقفة المتنبي وهو ثائر على واقعه ، معبرا عن ذلك الصراع النفسى الذي يعيشه ، والشعور بالغربة ونزعة اليأس والمرارة التى يعانى منها :

مـا مـقـامـى بـأرض نـخـلة الا كـمـقـام المـسـيـح بـين الـيـهـود

. . . . . .

أنـا في أمـة تـداركـهـا الـلـ ـه غـريب كصـالـح في ثمـود[٤٠]

وظاهرة الغربة النفسية تبدو واضحة في شعر المعاودة الى جانب الغربة المكانية[٤١] وهى غربة نابعة من رفضه للواقع ، وذلك الصراع النفسي الذي كان يعيشه الشاعر . ومن هنا بدأت نغمة الحزن واليأس من اصلاح هذا الواقع تبدو واضحة في شعره :

اقـرؤ الـيـوم مـن صـحـيـفـة أمس عـبر في الحـيـاة أعـمـق درس

وأرى في الـوجـود سـفـرا مـليئـا مـن عـظات تمحى جـهـالـة نـفسي

ليت شعـري والعـمـر يمضى جهـارا هـل أرى مـن سعـوده مـثـل نحس

وأنـا الحـارث المـجـد بـأرض ضـاع جهـدى بهـا ولن أجن غـرس

كـلما جـزت في الحـيـاة طـريـقـا عـدت من ذلـك الـطريق بنكس[٤٢]

ورؤية المعاوده لدور الشاعر وواجبه نحو بني قومه ، ثم اصطدامه بواقعه هو الذي ولد عنده هذه النغمة الحزينة اليائسة . وهنا تمتزج المعاناة الذاتية بالمعاناة القومية . لتشكل تلك الروح الثائرة ، واليائسة فى آن واحد :

فـلا تعجبـوا فـالحـر يشجيـه أن يـرى مكـانتـه من غلظة الـدهـر ـ للعبـد

تـرفـعـت الا عـن فـعـال زكـيـة تـبرهن عن فضـلى وتنـطق عن مجـدى

وأوقفت أشعـارى عـلى نصـح أمـتى ولم أتـبـذل في مـقـال ولا قـصـد

فـكـان جـزائى أن أكـون كـما أرى أحاول غرس الزهر في الحجر الصلد[٤٣]

وتتسع المعاناة لدى الشاعر . تلك المعاناة التي يعكسها موقفه من الوضع العربي المتردى . ويتخذ من الجامعة العربية نقطة أو محورا يعبر من خلالها عن رفضه للواقع العربي وما يسوده من تمزق وفرقة وخلافات فيصف الجامعة العربية وعجزها عن تأدية دورها بأسلوب ساخر :

تمخضت عن فأر فلا كنت يا جبل ... ولا جادك الغيث الهتون اذا هطل
بنى العرب ما قول لديهم بنافع ... اذا لم يؤيد منكم بعد بالعمل
وليس الأناني بالزعيم وان غدا ... بالقابه يزهو ويختال بالحلل
وجامعة في مصر للعرب أصبحت ... لها صوتها الداوى ولكن بلا عمل
وفي مصر ....
وفي اليمن ....
وفي الاردن ....
وفـــي ....
وفي كل يوم خطبة بعد خطبة ... لعزّام في جمع بعزّام يحتفل
وفي كل قطر للعروبة مشكل ... وجيش ولكن دهره يشتكى الشلل
ويفرض (برنادوت) في الشرق حكمه ... ولا ناقة كانت له فيه أو جمل
وما كان (برنادوت) الاصنيعة ... فكيف على أمثاله يعقد الأمل
ويخلفه الزنجى من بعد قتله ... وعمن تسود (الزنج) في الناس لا تسل
أرى ديما حطت على كل مربع ... من الشرق لكن غيثها قط ما هطل
فهذا نصيب العاجزين وحظهم ... من العيش والمجد العظيم لمن عمل[٤٤]

وهكذا تتضح جوانب كثيرة في تناقضات هذا الواقع من خلال رؤية الشاعر له ، ويظهر ردة الفعل لهذا الواقع . فالأدب انعكاس للحياة بايجابياتها وسلبياتها والمعاودة يعمل من خلال نقده لهذا الواقع على تنمية الضمير القومي الذي يمكنه من خلاله تغيير هذا الواقع وتطويره وتحريره من التخلف والتمزق وروح الخمول الذي يعيشه الانسان العربي .

ونقف في نهاية المطاف عند بعض الجوانب أو الخطوط البارزة من خلال رؤية المعاودة للواقع . فنجد أن الشاعر قد برز عنده الحماس والتطلع الى اصلاح هذا الواقع من خلال دعوته الى التعليم ومحاربة الجهل والأمية . ثم يتسع افق التجربة لمعاناة هذا الواقع بفضل الوعى القومى فنجده يصور الوضع العربى بكل ما يحمله من آلام وأحزان وتفرق وتخلف . ويدعو الى الأخذ بأسباب العلم والى الوحدة في سبيل انقاذ هذه الأمة من تخلفها وتمزقها . ونجده يتخذ من العودة الى الماضى الاسلامي وسيلة لايقاظ الأمة وبث الوعى بين أبنائها لاستعادة أمجادهم ، وبناء مستقبل يليق بهم كأمة لها دورها في بناء الحضارة الانسانية . . . .

كما لاحظنا أن الاتجاه القومي في شعر المعاودة لا ينفصل عن الرؤية الاسلامية ، بل ان الشاعر يربط ربطاً قويا بين التوجه القومي وبين الإسلام فالاسلام هو المرتكز الأول للحضارة العربية المجيدة التي طالما تغنى بها الشاعر . ولذلك وجدناه دائما يستغل المناسبات الدينية كالمولد النبوي ، ورأس السنة الهجرية وغيرها ليربط بين ماضى الأمة وحاضرها . فالتمازج بين الروح الاسلامية والرؤية القومية يبرز بوضوح عند المعاودة . وهو اتجاه نجده عند بعض الأدباء والمفكرين مثل رشيد رضا ، محمد حسين هيكل حيث يمتزج عندهم الاتجاه الديني بالاتجاه القومي[٤٥]. خاصة في بداية الصحوة العربية ، وقد برز هذا التوجه عند العديد من الشعراء . . يقول أنيس المقدسي :

ألا هبو أحدثكم بمجد ... لكم غشى الجزيرة والشآما
الى اليرموك ان تبغوا المعالي ... وفوق ضفافه فاجثوا احتراما
هنا الاسلام ضاء له حسام ... غداة استل خالده الحساما
وهب أبو عبيدة مثل ليث ... يقود وراءه الموت الزؤاما[٤٦]

فالمشاعر القومية عند الشعراء في تلك الفترة بالذات ـ كانت ممتزجة بالمشاعر الاسلامية . حتى المسيحيين منهم كانوا في الغالب يربطون في أشعارهم بين واقع الأمة ، وبين الماضى الاسلامي المجيد بهدف استثارة الهمم ، وبث الوعي ، ورفض التقاعس والخمول . وأشعار

رشيد سليم الخوري (القروى) في الكثير منها تمثل هذا الاتجاه . كما لاحظنا خطا بارزا في عملية التفاعل بين الشاعر والواقع ينعكس من خلال رؤية تتسم بعدها باليأس والحزن عندما تصطدم بمجمل من المعوقات جعلت الشاعر يعيش تلك الغربة النفسية والروحية وهو يندب حاله ، ويبكى جهده الضائع :

وأنـا الحـارث المـجـد بـأرض ضـاع جهـدى بهـا ولم أجن غـرس

أما عن الجانب الفنى فكما أوضحنا أن الاندفاع العاطفي و الحماس الاصلاحى قد دفع الشاعر الى تلك النبرة الخطابية ، والتعبير المباشر عن الأفكار . فكان شعره يفتقر بصورة واضحة الى الجانب التصويري والى الايحاء والظلال التي هى ضرورية في اثراء الشعر وتجدده ولكن النبرة الخطابية والتعبير المباشر سمة بارزة في الكثير من الشعر الاصلاحى لأسباب تتصل بالرؤية الاصلاحية وعملية التوصيل . كما أنها ترجع الى أنها تمثل مرحلة سابقة لتطور الشعر الحديث وهى أكثر التصاقا بالقصيدة التقليدية التى تنشد الوضوح .

وبعد ذلك تمتاز لغة الشاعر بالسلاسة ، ورقة الالفاظ وسهولتها . والبعد عن التعقيد والغرابة . فاسلوبه مشرق واضح محكم التراكيب .

المراجع

١) حركة البعث في الشعر الحديث . . د . ماهر حسن فهمي مكتبة النهضة المصرية طـ ١٩٦١ م .

٢) الأدب القطري الحديث . . د . محمد كافود طـ ٢ / دار قطري بن الفجاءة الدوحة ١٩٨٢ م .

٣) الخليج العربي . . د . خالد العزي طـ بغداد ١٩٧٢ م .

٤) التيارات السياسية في الخليج العربي . . د . صلاح العقاد /طـ/ القاهرة ١٩٧٤ م .

٥) القضية العربية في الشعر الكويتي . . د . خليفة الوقيان الكويت ١٩٧٧ م .

٦) شوقي وشعره الاسلامي . . د . ماهر حسن / دار المعارف ـ القاهرة ١٩٥٩ م .

٧) مجلة الاقلام العراقية شباط ١٩٨٠ م .

٨) الاتجاهات الفنية في شعر شكري . . د . محمد السعدي فرهود / طـ القاهرة ١٩٦٩ م .

٩) ديوان المعاودة . . عبد الرحمن المعاودة ط ١٩٤٢ م .

١٠) القطريات . . عبد الرحمن المعاودة طـ بيروت ١٩٧٧ هـ .

١١) دوحة البلابل . . عبد الرحمن المعاودة طـ بيروت ١٩٦٠ م .

١٢) معروف الرصافي شاعر العرب . . قاسم الخطاط وآخرون / القاهرة ١٩٧١ م .

١٣) شرح ديوان المتنبى . . عبد الرحمن البرقوقي / جـ ٢ / طـ / بيروت / دار الكتاب العربي .

١٤) الشعر المعاصر في البحرين . . علوى الهاشمي / دار الحرية / بغداد ١٩٨١

الهوامش

١) الخليج العربي ـ د . خالد العزي . التيارات السياسية في الخليج العربي د . صلاح العقاد .
٢) حركة البعث في الشعر العربي الحديث ـ د . ماهر حسن ص ٢٥ .
٣) القضية العربية في الشعر الكويت ـ د . خليفة الوقيان ص ٤٧ .
٤) المصدر السابق ص ٨٢ .
٥) ديوان المعاودة ص ٣ .
٦) الادب القطري الحديث د . محمد كافود ص ٣٧٢ .
٧) شوقي وشعره الاسلامي ـ د . ماهر حسن ص ٢٠٤ .
٨) ديوان المعاودة ص ٣ .
٩) ديوان المعاودة ص ١٢ .
١٠) المصدر السابق ص ٣١ .
١١) ديوان احمد يوسف الجابر ص ١٢٨ .
١٢) ديوان حافظ ابراهيم جـ ٢ ص ٦٠ .
١٣) ديوان المعاودة ص ٣١ .
١٤) مجلة الاقلام العراقية ـ شباط ١٩٨٠م .
١٥) د [illegible] المعاودة ص ٤ .
١٦) ـيرـن المعاودة ص ٤ .
١٧) المصدر السابق ٣٤ .
١٨) الاتجاهات الفنية في شعر شكري د . محمد السعدي فرهود ٢٥ .
١٩) ديوان المعاودة ص ١٤ .
٢٠) شوقي وشعره الاسلامي ـ د . ماهر حسن فهمي ٥٦ .
٢١) القطريات ـ عبد الرحمن المعاودة ص ١٣٣ .
٢٢) نفسه ص ١٥٣ .
٢٣) ديوان المعاودة ص ١٣ .
٢٤) نفس المرجع السابق ص ٣٦ .
٢٥) معروف الرصافي شاعر العرب الكبير ـ قاسم الخطاط وآخرون ٢٦٣ .
٢٦) الادب القطري الحديث د . محمد كافود ٢٢٥ .

٢٧) القطريات ص ٧١ .
٢٨) ديوان المعاودة ص ٣٩ .
٢٩) ديوان احمد يوسف الجابر ص ١٣٣ .
٣٠) دوحة البلابل ـ المعاودة ص ٤٣ .
٣١) دوحة البلابل ـ المعاودة ص ٤١ .
٣٢) دوحة البلابل ص ٢١ .
٣٣) دوحة البلابل ص ٣٩ .
٣٤) القطريات ص ١٠٨ .
٣٥) ديوان المعاودة ص ٣٠ .
٣٦) نفسه ص ٣١ .
٣٧) المصدر السابق ص ٣١ .
٣٨) القضية العربية في الشعر الكويتي ـ خليفة الوقيان ٧٤ .
٣٩) ديوان المعاودة ص ٤٢ .
٤٠) شرح ديوان المتنبى ـ عبد الرحمن البرقوقي جـ ٢ ص ٤٤ .
٤١) الشعر المعاصر في البحرين علوي الهاشمي ص ٣٧٩ .
٤٢) ديوان المعاودة ٤٨ .
٤٣) لسان الحال ص ٨ .
٤٤) لسان الحال ص ٧٤ .
٤٥) الالتزام في الشعر العربي د . أحمد ابو حاقة ص ٣٢٤ .
٤٦) نفسه ١٤٢ .